

شرح بلوغ المرام _ الدرس (132) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين. امين.
وللمصلي فرحه قال كانوا يستحبون اذا سئل عن الميت المظلوم وانصرف الناس - 00:00:00

ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا هنا قل ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. رواه سعيد بن منصور.
وللطواري نحوه - 00:00:20

حديث ابي امامة مرفوعة مطولة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمد - 00:00:40

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الواحد والثلاثون. بعد المائتين من دروس شرح بلوغ
المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله. ولا زلنا احبتي في الله في كتاب الجنائز. وكنا قد تكلمنا في درسنا -
00:01:05

قضية كرام عن جملة من المسائل الفقهية المتعلقة بحديث عثمان رضي الله تعالى عنه. حيث تكلمنا عن حكم الموت على القبر ثم
تكلمنا في اخر ما تكلمنا عنه يا كرام عن مسألة عقدية ينبغي ان ينتبه اليها الموحدون - 00:01:25
الا وهي مسألة اثبات عذاب القبر ونعيمه. ومسألة اثبات فتنة القبر. وبيننا ان بفتنة القبر ما هو يا فاضل سؤال الملكين وذكرت لكم في
جملة ما ذكرت ايها الاحبة في الله ان العبد اذا توفاه الله جل في علاه ثم قبر او دفن - 00:01:45
يا كرام يأتيه ملكان وذكرنا ان تسمية الملكين لم ترد في الصحيحين وانما وردت في نحو من اين حديث خارج الصحيحين؟ جلها
ضعيفة وبعضها حسن. الا ان كثرتها وتعدد مخارجها - 00:02:09

يوشي بثبوت اصل التسمية. وقد اثبتها جمع من العلماء على رأسهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله. اثبت تسمية الملكين بمنكر ونكير
وبينا احبتي في الله في اخر ما بيناه ان العبد العاقل الصائر الى الموت ولا شك - 00:02:29
لا ريب ولا محالة. والمعتقد جازما بانه بعد القبر سيحشر وينشر ويوقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. ويسأل ومن جملة ما سيسأل
سيسأل في قبره. لذلك كما ترجو لكم احبتي في الله في ختام مجلسنا الماضي. ان العاقل السائر الى الله ينبغي ان يحرص على كل
امر يسره - 00:02:49

في قبره والسلف يقولون يا كرام ان حياة البرزخ هي صورة عن حياتك في الخلوات وصورتك في الخلوة حقيقتك الایمانية هي
صورتك في قبرك. اما منعما واما نسأل الله والعافية واما معذبا. فاحرص ايها الحبيب على الاحسان فيما بينك وبين الله. ولا سيما في
الخلوة فضلا عن الجلوة - 00:03:17

لأنك مقبل على هذه الحفرة وهناك لا ينفعك الا ما كنت فيه مخلصا. لربك سبحانه وتعالى. صادقا فيه متبعا فيه طائعا مبتعدا عما لا
يحبه الله سبحانه وتعالى. قلنا والدليل على هذا ان الاسئلة الثلاثة التي عليها مدار - 00:03:49
النجاة قد يقول قائل من اهل الدنيا سهل ان اجيب عنها من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ لكن ايها الاحبة في الله لو كان الامر كذلك
لنجا الجميع لكن لن تجيب عن السؤال الاول الا بالذي كنت تقصده في اقوالك واعمالك وافعالك - 00:04:12
فمن كان يعبد غير الله لم يقل ربي الله يدخل في جملة وزمرة هؤلاء من كان يراني باعماله نسأل الله السلامة والعافية وكذلك من

لم يتبع نبينهم صلوات ربي وسلام عليه فلن يقول رسولي او نبيني محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. بل شهوتي -

00:04:40

واعرافي وقبيلتي وديناي ومن لم يكن الاسلام ديناً له في كل كبيرة وصغيرة في كل شيء دين حكم شرع يحكمه لن يقل ديني الاسلام

والله المستعان. ثم انتقل الحافظ ايها الاحبة في الله - 00:05:00

الى حديثين عظيمين مهمين. في مسألة يكثر السؤال عنها الا وهي حكم تلقين الميت على حديث ضمرة وحديث ابي امامة بحكم

تلقين الميت الحافظ على غير عادته. التي انتهجها في كتابه بلوغ المرام انه يأتي بالاحاديث المرفوعة. واحياناً - 00:05:22

يأتي بالاحاديث الموقوفة هنا جاءنا بمقطوع وما هو المقطوع يا عمر عن التابع ما ينقل عن التابعي يسمى في مصطلح الحديث

المقطوع. قال وعن ضمرة حبيب احد التابعين وابن حجر هنا ينبهك ان هذا من التابعين. قال كانوا يستحبون اذا سوي على -

00:05:49

الميت قبره وانصرف الناس عنه ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي وديني الاسلام ونبيني محمد

عليه الصلاة والسلام. قال ابن حجر رواه سعيد ابن منصور مرفوعاً. ثم قال وللطبرانيين - 00:06:21

نحوه من حديث ابي امامة مرفوعاً مطولاً. نقول ايها الاحبة في الله كما هي العادة. نبدأ بتخريج الاثر والحديث. فاقول اما اثر ضمرة

فهو مقطوع والمقطوع من زمرة الاحاديث الضعيفة - 00:06:41

فهو عن تابعي ايها الاحبة في الله وفضلاً عن كونه مقطوعاً عن تابعي لم يوقف له على اسناد فيما بين ايدينا من كتب صرح بهذا جمع

من شراح بلوغ المرام وغيرهم. وان كان الحافظ عزاه لسعيد بن منصور. وسعيد ابن - 00:07:04

منصور له كتاب اسمه ايش سنن احسنت لا يوجد هذا الاثر في كتابه السنن. يعني اسناد الاثر من المؤلف سعيد بن منصور الى ضمرة

غير معلوم غير معلوم لنا فعلى فرض اه تأملوا صحة الاسناد الى هذا التابع - 00:07:28

نقول هذا اثر مقطوع وليس بحجة هذا اولاً لذلك حكم عليه جمع من المحققين بالضعف المبين. اعني هذا الاثر اما الحديث الثاني

وارجو ان تنتبهوا يا اخواني. وهو مهم وهو عمدة المستدلين على جواز التلقين - 00:07:54

هذا الاثر او هذا الحديث اخرجه الطبراني في معجمه الكبير انا ذكرت لكم مرة في هذا الدرس يا فاضل ان معاجم الطبرانيان الطبراني

الثلاثة مظنة الضعف مظنة الضعف اصلاً الطبراني لما جمع هذه المعاجم عمد الى ايش؟ الغرائب التي - 00:08:19

يسندها عن اشيائه لذلك هو عمدة كما يقولون او مظنة الضعف. نقول اخرجه الطبراني في معجمه الكبير وفي كتابه الدعاء من

طريق محمد بن ابراهيم الحمصي عن اسماعيل بن عياش صاحبنا مر معنا كثيراً - 00:08:43

قال حدثنا عبد الله ابن محمد القرشي عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى ابن ابي كثير الامام المعلوم المشهور عن سعيد ابن عبد

الله الاودي. سعيد بن عبدالله الاودي - 00:09:06

قال شهدت ابا امامة وهو في النزاع قال اذا مات فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه والحديث طويل يا

اخواني قال امرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:09:27

ان نصنع او امرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا مات احد من اخوانكم. النبي عليه الصلاة والسلام يقول فليقم احدكم على رأسه

ثم ليقل يا فلان ابن فلانة. تأمل. يا فلان ابن فلانة - 00:09:48

فانه لا يجيب. الميت لا يجيب. ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يعني الميت يستوي قاعداً الثانية ثم يقول يا فلان ابن فلانة فيقول اي

المقبور. ارشد رحمك الله. ارشد يعني هاتي النصيحة - 00:10:16

والارشاد رحمك الله يقول هكذا الحديث ولكنكم لا تشعرون فليقل هذا الملك اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله

وان محمداً عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:10:40

وانك رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلوات ربي وسلامه عليه نبياً وبالقرآن اماماً فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد

صاحبه ويقول انطلق انطلق ما نقعد عند من لقن حجته - 00:11:05

ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما يكون الله حجيجه دونهم. هذا الحديث ايها الاحبة في الله الذي يطرق مسامعنا الان ونسمعه من بعض الذين يمارسون تلقين الاموات بعد الدفن ونحن تكلمنا عن حكم التلقين قبل الدفن - [00:11:34](#) وبيننا انه مستحب باتفاق العلماء اقول ايها الاحبة في الله هذا الحديث يا كرام ضعيف جدا بل هو اقرب الى الوضع وقد اعله العلماء بعلل فاحفظ. هذا يا ابا انس عمدة القائلين بالتلقين - [00:12:00](#)

حديث ابي امامة وهو ضعيف جدا اقل وصف له على السنة المحدثين. اكاد اقول باتفاقهم انه ضعيف جدا. وقد اعل بعلل منها انه من رواية محمد بن ابراهيم الحمصي ومحمد بن ابراهيم هذا ايها الاحبة في الله ضعيف - [00:12:20](#)

متفق على ضعفه وكذلك هو من رواية اسماعيل بن عياش واسماعيل ابن عياش كما هو معلوم. روايته عن غير الشاميين معيزة وهنا يروي عن حجازي عن عبد الله بن محمد القرشي - [00:12:43](#)

فهذه علة فانية وسعيد بن عبد الله الاودي ايضا مجهول والعلة الرابعة نكارة المتن هذا المتن منكر ايها الاحبة في الله ومن صور نكارتة نسبة الميت لاهله فهذا خلاف ما عليه جماهير السلف - [00:13:04](#)

وان واحفظوا يا كرام ورد عن محمد بن كعب القرظي تابعي ان الاموات ينادون باسماء امهاتهم. نحن مستقر عندنا في عقائدنا ان هذه من علائم ان الروافض الشيعة انهم ان الخلق ينادون باسماء امهاتهم بناء على عقيدة فاسدة انه لا يثبت نسب احد الا - [00:13:33](#)

لذا يدعون بامهاتهم. لكن هذا ورد عن بعض السلف هذا التابعي ايها الاحبة في الله. فاحفظها سلمك الرحمن. لكن نقول هذا هذه نكارة في المتن وايضا من صور نكارتة ايها الاحبة في الله ان هذا المعنى العظيم وهذا المعنى الجليل كيف يغفل عنه اصحاب الكتب المشهورة - [00:14:05](#)

والاسانيد المرفوعة المشرقة في مسألة سؤال الملكين للميت. اقول ايها الاحبة في الله لذلك اتفقت كلمة الحفاظ على تضعيف في هذا الحديث فلا يثبت بحال بل ايها الاحبة في الله لا يثبت في الباب حديث - [00:14:28](#)

لا يثبت في باب تلقين الموتى بعد الدفن حديث. قال ذلك الامام الدارقطني فاحفظها قال لك احد التلقين فيه اثر فقل قالت دارقطني. امام العلل الجبل الكبير لا يثبت في الباب حديث - [00:14:55](#)

اذا ذكرت لكم في منظومة نظم التحديث ان كنت عن تلقين ميت تسأل تقول ذا فعل حميد يقبل فالدارقطني يقول لم يرد نص صحيح فاعرفن وابتعد لا يثبت في هذا الباب حديث - [00:15:19](#)

ويحسن لطالب العلم ان يضبط الابواب الفقهية التي لم يرد فيها ايش؟ حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يعني ذلك ولا يعني ذلك بطلان الباب. فنحن فقهاء قائم على كتاب وسنة وفهم. لسلف الامة من الصحابة والتابعين - [00:15:41](#)

واقوال ائمة الدين. فلا يعني عدم وجود الحديث اسقاط الباب فانتبهوا لهذه المسائل. فثمة احاديث او ابواب فقهية لم ترد فيها احاديث مرفوعة عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن العلماء يقولون باستحبابها بل بوجوبها - [00:16:02](#)

من ذلك من ذلك يا عمر؟ تسمية في الوضوء. تسمية في الوضوء لم ترد. الامام احمد يقول لا يثبت حديث في التثنية. الا انه اثبت في فقهه رحمه الله رحمة واسعة. لذلك انتبهوا لهذا الملحظ نقول ايها الاحبة في الله - [00:16:22](#)

هذا الباب لا يثبت ونسب هذا الحديث الى الوضع كما قال البيهقي والشوكاني وغيرهما ومن اخرهم الباباني ننتقل الى المسائل الفقهية. المسألة الاولى حكم التلقين. ما هو حكم التلقين؟ ابتداء ما هو التلقين؟ ان يقوم احد - [00:16:39](#)

المشيعين بعد الدفن تلقين اي املاء الميت حجته. من ذلك الاجابة على الاسئلة الثلاثة نقول ايها الاحبة في الله حكم التلقين نحن الان الحمد والمنة اعتدنا في هذا الدرس من فضل الله جل في علاه. على بسط المسائل الفقهية وذكر الخلاف فيها. قبل البدء بالترجيح - [00:17:01](#)

وتعودنا من فضل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله ان هذه الطريقة يا ابا انس ليست تميعا للسنة والحق. وانما هذا مقام التأصيل والتحرير. ونحن عندنا مقامان مقام تحرير - [00:17:29](#)

ومقام تعبيد ففي مقام التحرير والتأصيل نذكر الخلاف ونبسطه. وفي مقام التعبيد حينما ادلك لتعبد الله اعطيك الكمالات ولا بد من

الاول لم؟ لانك قد تخرج من هذا المسجد ويقال لك التلقين بدعة فتستمع الى احدهم ويقول لك مذهب جمهور العلماء - [00:17:48](#)
استحباب التلقين فيسقط في يدك قد يقع مع شبابنا اليوم شبابنا اليوم لما يتعرضون الى تلك الموجات المذهبية التي تمارس بابشع
الصور في بلادنا والله المستعان يتساقطون بعضهم ولا سيما - [00:18:11](#)

من لم يكونوا من اهل التأصيل في باب الفقه. يأتي مجلس ذلك الدكتور فيقول هذا مذهب الائمة الاربعة. وانتم شذاذ هكذا يقولون
وحابية وسلفيين شذاذ ما عندكم فقه ولا تعرفون الائمة ولا تقدرون حق قدرهم. وهذا من الضلال المبين ايها الاحبة في الله والافتراء
- [00:18:33](#)

على ائمة الدين. اذا يحسن بنا ان نتأصل ونتعلم. لذلك اقول حكم التلقين. ذهب الاحناف والمالكية الى الكراهة الاحناف والمالكية الى
الكراهة. وكثير يا ابا انس مصطلح الكراهة عند الاحناف يحمل كثيرا وليست دائما على الكراهة - [00:18:53](#)

لكني اقول مشيا مع المصطلح المتعارف عليه الاحناف والمالكية يرون كراهية التلقين. استدلالا اولاً ضعفي الحديث وانه لم يرد وان
ذلك لم يكن في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. ولا في عهد الصحابة الكرام - [00:19:13](#)

والقول وهذا القول اختاره الامام ابن القيم رحمه الله والقول الثاني ايها الاحبة في الله قول الشافعية واكثر الحنابلة الشافعية واكثر
الحنابلة. قالوا باستحباب التلقين قالوا باستحباب التلقين استدلالا باثر ضمرة وهذا الحديث - [00:19:37](#)

والقول الثالث ايها الاحبة في الله في هذه المسألة الاباحة ان ذلك ليس بمستحب ولا بممنوع. فلا يعدو كونه مباحا فلا يعدو كونه
مباحا. هذا القول ففهم من ظاهر كلام الامام احمد ابن حنبل رحمه الله. وسأنقل لكم عباراته - [00:20:08](#)

واختاره من الكبار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام يقول ايش؟ مباح والقول الثالث ايها الاحبة في الله التحريم. بل
التنصيص على ان ذلك الفعل بدعة. وليس من السنة في شيء - [00:20:37](#)

وهذا القول قال به جمع من الفقهاء منهم العز بن عبد السلام ومنهم الصنعاني وهو قول الائمة الثلاثة المعاصرين. الشيخ الالباني الشيخ
ابن باز وابن العثيمين قالوا بالحرمة والبدعية قال الامام احمد - [00:20:57](#)

الامام احمد رحمه الله ذكرها ابن قدامة وغيره. قال ما رأيت احدا فعل هذا الا اهل الشام اللي جمعتنا ما رأيت احدا فعل هذا الا
اهل الشام لذلك الذي يترجح ايها الاحبة في الله عدم جواز التلقين. والقول بالبدعية قول المتجه ايها الاحبة في الله. ولا سيما -

[00:21:27](#)

حينما يأتيك نقل عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله يقول ما رأيت احدا فعل هذا. الا اهل الشام والله تعالى اعلم. ننتقل الى مسألة لها
تعلق بمسألة التلقين سألنا عنها ابو شامان الغائب اليوم - [00:21:57](#)

سماع الاموات هل الاموات يسمعون او لا يسمعون اخواني هذه المسألة مسألة فقهية. تفضل ابو عبادة. احسن الله اليك. بعد الدهن. اما
التلقين قبل الدفن فقد تقدم تفصيله عند حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله واتفقت كلمة العلماء على استعدامه وذكر بعض الظاهرية

الوجوب - [00:22:14](#)

طيب هذا قبل الموت لانه مصطلح التلقين عند الفقهاء له صورتان قبل الموت هذا مستحب لذلك بعض الناس يخلط يقول اتفقت كلمة
العلماء على الاستحباب لا يا صديقي هذا الذي اتفق على استحبابه انما هو التلقين قبل الموت - [00:22:39](#)

وهذا ثبت فيه حديث ورد معنا. والانسان احيانا يحتاج الى من يذكره بلا اله الا الله. اسأل الله ان يجعلها اخر كلامنا من هذه الدنيا
ننتقل الى مسألة سماع الاموات - [00:23:00](#)

هذي المسألة يا اخواني احسن الله اليكم وارجو ان تنتبهوا يا طلبة العلم. مسألة فقهية الا انها نحت منحاً عقدي يعني اخذت لبوس
عقدي لما؟ لانها تعلق بدعاء غير الله جل في علاه. من الاولياء والصالحين وغيرهم - [00:23:15](#)

لذلك شدد فيها بعض العلماء وابطل سماع الاموات بالكلية. لكن اقول هي مسألة فقهية. اختلف فيها العلماء من قديم بل الخلاف عالي
جدا ايها الاحبة في الله اقول لكم ذهب - [00:23:37](#)

الاحناف وجمع من المحققين من العلماء المحققين الى ان الاموات ايها الاحبة في الله لا يسمعون وعلى هذا كلمة العلماء المعاصرين

اما الثلاثة وهذا القول قول عائشة وابن مسعود وجميع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:23:59](#) استدلالا بقول الله جل في علاه انك لا تسمع الموتى ولا تسمعون الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين واستدلوا بقول الله جل في علاه في سياق الانكار على من يدعو الاموات من دون الله جل في علاه. قال ان تدعوهم لا يسمع دعاؤكم - [00:24:29](#) ولو سمعوا استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير هذي الاية الثانية ايها الاحبة في الله ايضا استدلوا سلمكم الرحمن في قصة قليب بدر النبي عليه الصلاة والسلام بعد بدر كان من عادته انه يقيم بساحة المعركة ثلاثة ايام - [00:24:52](#) ففي اليوم الثالث عمد الى قليب بدر حفظ بئر كان الفقهاء او الشروع الحديث يقولون خبيثة. قذفت فيها جثث صناديد قريش. فناداهم النبي عليه الصلاة والسلام باسمائهم كان يقول يا فلان ابن فلان يا فلان ابن فلان. هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا - [00:25:14](#) وفي هذا يقول حسان بن ثابت رحمه الله رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو يصور ذلك المشهد في قصيدة جميلة قال وما نطقوا ولو نطقوا لقالوا صدقت وكنت ذا رأي مصيب - [00:25:43](#) فما نطقوا ولو نطقوا لقال صدقت وكنت ذا رأي مصيب. اقول ايها الاحبة في الله فاستغرب الصحابة على رأسهم عمر. كيف تخاطبهم يا نبي الله صلوات ربي وسلامه عليه. وقد جيفوا - [00:25:56](#) فاستدل العلماء قائلون ايها الاحبة في الله بانهم لا يسمعون بان الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء كيف تخاطبهم وهم لا اسمعوا اذا قالوا واحفظوا. قالوا القائم في قلوب الصحابة ما هو؟ عدم السماء - [00:26:11](#) عدم السماء احسن الله اليك ايضا ايها الاحبة في الله استدلوا سلمكم الرحمن بجمع من الاحاديث التي ستأتي الاشارة اليها في القول الثاني الثاني في هذه المسألة اذا القول الاول قول الاحناف ان الموتى - [00:26:28](#) لا يسمع. والقول الثاني ايها الاحبة في الله ان الموتى يسمعون. بالجملة تم التفاصيل اشير اليها ان شاء الله. لكن هذا القول الثاني ان الموتى يسمعون بالجملة. يسمعون من؟ الاحياء - [00:26:55](#) وهذا القول ايها الاحبة في الله قول جمهور العلماء حقيقة خلافا للاحناف وقال به جمع من الفقهاء كالطبري وجمع من المحققين من ائمة الدين ابن تيمية وابن القيم وقاضي عياض والنووي وغيرهم - [00:27:11](#) وتأمل شيخ الاسلام يقول ايش يسمعون لذلك جيد يا ابا انس ان نضبط مذهب شيخ الاسلام. هذه الشخصية افترى عليها كثيرا ترى لانه انسان يخالف الائمة الاربعة واتي بدين جديد - [00:27:37](#) انت تسمع في جملة من المسائل. ينصر ابن تيمية مذهب الاحناف. في كثير من مسائل الطهارة. وفي كثير من المسائل تجده مع الجمهور رحمه الله تعالى وغفر له. نقول ايها الاحبة في الله. بماذا استدل هؤلاء؟ استدلوا بجملة من الاحاديث. منها حديث انس - [00:27:55](#) في صحيح مسلم الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم انه ليسمع قرع نعالهم ذكرنا يا اخواني بالامس الماضي - [00:28:16](#) لا تحرص على شيء لا يبقى عندك في قبرك خذها نصيحة الشيء الذي يبقى احرص عليه فانت ستصحب معك شيئا واحدا تسر به وهي الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة يسمع قرع النعال قرع نعال الولد - [00:28:43](#) والاحبة والاصدقاء هذا الحديث ايها الاحبة في الله استدل به الفقهاء وهو في صحيح مسلم قال يسمع قرع نعاله ايضا استدلوا سلمكم الرحمن بحديث بدر وهو عند البخاري. قالوا النبي عليه الصلاة والسلام خاطبهم - [00:29:07](#) كانوا لا يسمعون لما خاطبه النبي عليه الصلاة والسلام وستأتي الاجابة عن هذا الاستدلال. اقول ايضا ايها الاحبة في الله استدلوا بحديث التسليم على المقابر نحن شرع لنا سيأتي ان شاء الله معنا في اخر الباب قريبا يا ابا انس. يا ابا بلال كيف تصنع اذا زرت المقابر؟ من الاداب - [00:29:26](#) التسليم فقال الفقهاء مستدلين باحاديث التسليم منها ما اخرجه مسلم من حديث امنا عائشة قالوا لو لم يكن الاموات يسمعون لما

شرع لنا ان نسلم عليه وهذا استدلال يحترم يحترم حقيقة نقول - [00:29:51](#)

ايها الاحبة في الله هذه هي الدالة التي ذكرها الفقهاء. والمسألة حقيقة كما ذكرت لكم الخلاف فيها ضعيف او قوي يا عمر. قوي. وكل له ادلته. قبل ان اذكر لكم ما تميل اليه النفس. ويطمئنه الفؤاد - [00:30:15](#)

ان جمعا من مانعي مسألة سماع الموتى انما يستحضرون ويضعون نصب اعينهم مسائل عقدية. تتعلق بدعاء الاموات من دون الله. ان عمدة الذين يقصدون القبور فيدعونها من دون الله جل في علاه انهم يعتقدون من ماذا يعتقدون؟ سماعهم - [00:30:34](#)

يعتقدون ان الاموات يسمعون ان الاموات يسمعون. لذلك ايها الاحبة في الله الذي يظهر والله تعالى اعلم لايحكم المتكلم انهم لا يسمعون الا ما ورد ذكره في النصوص. وهو قرع النعال - [00:31:01](#)

واما الدالة التي استدلت بها الجمهور على سماع الموتى كلام الاحياء فانه يجاب عنها ايها الاحبة في الله بجملة من الاجابات. منها قصة خليل بدر هذه خاصية نصص على هذا جمع من العلماء - [00:31:25](#)

ولو لم تكن خاصية لما استشكل الصحابة مخاطبة النبي عليه الصلاة والسلام لهم ففي ذلك تبكيت له حينما خاطبهم النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذه كما قلنا خاصية. ومما ذكره الفقهاء يا ابا بلال ان الله جل في علاه احياهم - [00:31:45](#)

حتى يسمعوا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. هذا مذكور في كتب الفقه ايها الاحبة في الله. هذه من الاجابات. واما قالوا السلف فهذه من الاداب التي تشرع لنا عند المقابر. وايضا ايها الاحبة في الله حديث سماع قرع النعال قالوا هذه حالة مخصوصة -

[00:32:11](#)

يسمع قرع قرأ النعم وقالوا هذه الدالة ايها الاحبة في الله واحفظوا ذلك. الدالة الصحيحة ليست صريحة في سماع الاموات على

الاطلاق اعني على عموم السمع. عندنا احاديث صحيح انس في مسلم لكن هل هي تدل على طرد سماعهم؟ يعني - [00:32:31](#)

ان هذا السمع مضطرب دائما نقول لا الاحاديث الصحيحة ليست ليست صالحة. والاحاديث الصريحة كما في احاديث التلقين يا ابا عبادة ليست صحيحة. فاحفظها قاعدة. الصريح ليس بصحيح والصحيح ليس بصريح - [00:32:58](#)

لذلك الذي يترجى عندنا ايها الاحبة في الله ولا سيما. اقول مع مراعاة ما حرصت عليه شريعة الغراء في سد كل طريق يوصل الى الشرك انا ذكرت لكم ايها الاحبة في الله ان المتأمل لشرعنا العظيم يجد حرصا شديدا على سد كل طريق يوصل الى الشرك -

[00:33:18](#)

بينما ترى جمعا من الناس اليوم يحرصون على تعبيد كل طريق يوصل الناس الى الشرك الله المستعان. عندنا شيء اسمه سد الذرائع عندنا شيء اسمه سد الذربان عظيم دل عليه القرآن لا طقم فيه ابداء. مسجد اضطراب مسجد - [00:33:42](#)

لانه هذا ذريعة لاقامة شرع غير شرع الله سبحانه وتعالى في هذا المسجد. وكذلك الرجل الذي نذر ان ينحر ابلا ببوانة ماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام نظر ان يذبح لله يا اخواني. لكن النبي عليه الصلاة والسلام سأله هل كان فيها وفن يعبد؟ لا. هل كان فيها

عيد من اعياد الجاهلية - [00:34:04](#)

قال لا. قال اوف بنذرنا تأكد مع انه هو سيذبح لله. لذلك الامام ابن عبد الوهاب رحمه الله بوب في كتابه التوحيد قال باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. لان هذا خلل ايها الاحبة في الله. مظنة الوقوع في ماذا؟ في دعاء غير الله. وفي الذبح لغير الله -

[00:34:25](#)

وفي سؤال الاموات والله المستعان. وجاء في بعض الآثار عن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول ثلاثة من قالهن فقد اعظم على

الله الفرية. من قال ان محمدا رأى ربه - [00:34:49](#)

وان الاموات وان الاموات يسمعون ونسيت الثالثة نعم احسنت وان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم يعلم الغيب. تنتقل احبتي في الله الى حديث جميل. حديث بريدة ابن الحصيب في مسألة - [00:35:05](#)

دارت القبور نستمع لحديث بريدة وحديث ابن مسعود وحديث ابي هريرة نعم ابن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:35:22](#)

رواه مسلم الترمذي فانها تذكر الاخرة. زاد المحب زاد ابن ماجه ابن مسعود في الدنيا وعلى ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن سائر القبور اخرجه - [00:35:40](#)

وصححه ابن حبان. احسن الله اليكم. نبوب على هذه الاحاديث الثلاثة بحكم زيارة القبور. للرجال والنساء الحافظ ابن حجر يتسلسل معنا وهو يستحضر بين عينيه المسائل الفقهية فيأتيك بالحديث ولا يتكلم ابدا في الفقه وانما فقط يسرد - [00:36:00](#)

لكن هو يأتيك باحاديث الاحكام فانتقل بعد مسألة التلقين الى مسألة الزيارة. فاورد لنا ثلاثة احاديث. الحديث الاول حديث بريدة ابن حبيب الاسلمي قال قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. قال رواه مسلم. والحديث - [00:36:22](#)

قال طبعا قال وزاد الترمذي لان باسناد مسلم تأمل يا عمر لم يأخذ رقما الحديث هذا. لانه حديث واحد يعتبر قال زاد الترمذي فانها تذكر الاخرة. وزاد ابن ماجه من حديث ابن مسعود وتزه في الدنيا. قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:36:47](#)

ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لعن زائر القبور. قال اخرجه الترمذي وصححه ابن حبان. نقول قولوا ايها الاحبة في الله كما هي العادة نبدأ بالتخريج. الحديث الاول حديث بريدة في صحيح مسلم - [00:37:07](#)

فالامر بالزيارة ثابت في صحيح مسلم وفي احاديث كثيرة ساذكر بعضها او زيادة الترمذي قال زيادة الترمذي يا اخواني هذي اخرجه باسناد مسلم من طريق علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة - [00:37:24](#)

عن ابيه بريدة قال النبي عليه الصلاة والسلام قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه صلوات ربي وسلامه عليه. فزوروها فانها تذكر الاخرة وهذا الاسناد صحيح وهو اسناد مسلم. فمسلم ساق اسناد الترمذي لكن لم يذكر اللفظ - [00:37:43](#)

والترمذي ذكر اللفظ. فالحديث صحيح كما سمعتم وقد صححه الترمذي والالباني. اما الحديث الثالث يا اخواني وهي زيادة ابن ماجه قال زاد ابن ماجه من حديث ابن مسعود هذا حديث مستقل - [00:38:17](#)

هذا الحديث اخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق ابن جريج عن ايوب ابن هانئ عن ايوب ابن هانئ عن مسروق ابن الاعدع عن ابن مسعود ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:38:31](#)

فزوروها فانها تزه في الدنيا وتذكر الاخرة تزه في الدنيا وتذكر الاخرة وهذا الحديث اعني حديث ابن مسعود عند ابن ماجه وعلة فاضل علل منها ان ايوب ابن هانئ متكلم فيه - [00:38:59](#)

ضعفه ابن معين وقواه ابو حاتم قال ابن حجر صدوق فيه لين والعلة الثانية عن عنت ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث ها هنا لذلك الحديث ايها الاحبة في الله - [00:39:18](#)

كلمة جمع من العلماء على تضعيفه. حسنهم البوصيري وضعفه جمع من العلماء من اخرهم الامام الالباني رحمه الله فالحديث لا يثبت لكن يشهد لما فيه الحديث السابق حديث بريدة يشهد لما فيه. الامر بزيارة القبور وانها تذكر ايش؟ الاخرة. فالمعنى محفوظ. المعنى الذي جاء به حديث ابن مسعود محفوظ - [00:39:47](#)

اما حديث ابي هريرة اخواني. تفضل بالرجال والنساء هذا سنفضل فيه باذن الله تعالى. بحول الله في هذا الدرس ان شاء الله. نقول ايها الاحبة في الله اما حديث ابي - [00:40:15](#)

هريرة لعن زائر القبور هذا الحديث ايها الاحبة في الله اخرجه الترمذي وابن ماجه واحمد وارجو ان تدققوا اخواني من طريق قتبية ابن سعيد عن ابي عوانة عن عمرو بن ابي سلمة قتيبة بن سعيد وابي عوانة تبحث عنهما؟ ائمة. عن ابي او عن عمر ابن ابي سلمة - [00:40:28](#)

عن ابيه ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله عليه الصلاة والسلام لعن وتنبهوا هذا لفظ الترمذي وابن ماجه واحمد. لعن زوار القبور اللفظ الذي ساقه لك من حجر ايش؟ سائر ونحن عرب - [00:40:54](#)

على الاقل عربي اللسان زائر غير زوارات وسننبه على هذا ايها الاحبة في الله اللفظ الذي عند المحدثين اعني اصحاب الكتب كاحمد احسن الله اليكم والترمذي وغيرهم زوارات هذا اسناد لفظ زوارات يا ابا عبادة - [00:41:18](#)

وهذا الحديث ايها الاحبة في الله اعل بعلم منها انه من رواية عمر ابن ابي سلمة وبقيّة الرجال ثقات لكن عمر ابن ابي سلمة مختلف فيه قال عنه الحافظ صدوق يخطئ - [00:41:40](#)

صدوق يخطئ لكن حديثه كما ذكر جمع من العلماء منهم شيخ الاسلام ابن تيمية حديث عمر ابن ابي سلمة لا ينزل عن رتبة الحسن لا ينزل عن رتبة الحسن لذلك الحديث ايها الاحبة في الله حسن وحكم بصحته جمع من العلماء. من اخرهم الشيخ الالباني رحمه الله - [00:41:58](#)

وفي الباب وانتبهوا في هذا الباب اعني في باب لعن زائرات القبور وفي هذا الباب ايها الاحبة في الله اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد من طريق ابي صالح عن ابن عباس - [00:42:25](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله زائرات القبور. هنا لفظ زائرات والمتخذين عليها المساجد والسرج وهذا الحديث ضعيف حديث ابن عباس لعن الله زائرات القبور ضعيف على شهرته. الا انه ضعيف لان مدار الحديث يا كرام على ابي صالح. من ابو صالح - [00:42:43](#)

هذا يا سامر هذا اسمه باذان. مولى ام هانئ مولى من الموالي مولى ام هانئ وهذا الراوي ضعيف مدلس لذلك حكم بضعف الحديث جمع من الحفاظ على رأسهم الامام مسلم وعبد الحق الاشبيلي ومن المعاصرين الشيخ الالباني - [00:43:08](#) فننتبهوا لفظ زائرات الى الان ماذا يا عمر لا يثبت من حديث ابن عباس فاحفظها يا ايها الحبيب. عندنا ايها الاحبة في الله ايضا شاهد لحديث ابي هريرة وهو ايها الاحبة في الله حديث حسان ابن ثابت. حسان بن ثابت شاعر. صحابي رسول الله عليه الصلاة والسلام. مدحه النبي عليه الصلاة والسلام. قال اهجر - [00:43:32](#)

وروح القدس معك ونصب له النبي عليه الصلاة والسلام المنبر يوجد الاشعار اكد وهذا الحديث حديث حسان بن ثابت اخرجه ابن ماجة وابن ابي شيبة والبيهقي من طريق سفيان الثوري عن عبدالله بن خثيم - [00:43:56](#) عن عبد الرحمن ابن بهمان بفتح الباء. عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن حسان بن ثابت يهملك في هذا الاسناد عبد الرحمن بن باهمة عن ابيه قال لعن رسول الله عليه الصلاة والسلام زوارات القبور - [00:44:18](#) احفظ يا عمر. حديث ابي هريرة لفظ زوارات. عند اكثر من رواهم خلافا لابن حبان وسانبه. حديث ابن عباس لفظ زائرات وهو ضعيف حديث ابن ابي هريرة صحيح قلنا. الان نتكلم عن حديث حسان ابن ثابت. هذا الاسناد ايها الاحبة في الله رجاله ثقات. الا عبد الرحمن بن بهما - [00:44:41](#)

فقد جهله ما معنى جهله؟ يعني قال غير معروف ابن المدينة علي ابن المدينة ووثقه العجلي وابن حبان ورتبته عند الحافظ ابن حجر مقبول مقبول عند ابن حجر يعني يقبل حديثه عند المتابعات والشواهد - [00:45:04](#) وثمة متابعات في لفظ ايش؟ زوارات شواهد. لذلك حكم الشيخ الالباني بصحة هذا الحديث في حديث حسان ثابت وحديث ابي هريرة ثابت وكلاهما لفظه ايش؟ زوارات. لذلك الخلاصة لفظ زوارات صحيح - [00:45:27](#)

من حديث ابي هريرة وحديث حسان. لفظ زائرات جاء في حديث ابي هريرة عند ابن حبان وأشار الالباني الى انه غير محفوظ والمحفوظ لفظ زوارات. طبعا قد يقول ابو انس اتعبتمونا زائرات زوارات لهذا ثمرة - [00:45:44](#) في الحكم الفقهي. فزائرات فقهيًا تختلف عن زوارات كما سنسمع بعد قليل اما حديث ابن عباس الذي في لفظ زائرات فهو ضعيف. نقول ايها الاحبة في الله المسائل والفوائد. المسألة الاولى - [00:46:05](#)

وهذا جواب على سؤال ابي انس. اتفق الائمة الاربعة وحكي الاجماع حكاه النووي وابن قدامة وغيرهما على استحباب زيارة القبور من قبل الرجال. زيارة الرجال للقبور مستحبة باقي الائمة الاربعة بل حكي الاجماع. وفي حكاية الاجماع نظر - [00:46:20](#) فقد ذكر او اخرج ابن ابي شيبة جملة من الآثار عن ابن سيرين والنخعي والشعبي وستستغربون كراهية زيارة القبور للرجال لكن هؤلاء ايها الاحبة في الله خالفوا الجماهير واجيب عن حكاية الاجماع وناقش ابن حجر حكاية الاجماع. يعني الذين حكوا الاجماع النووي وابن قدامة من محرري المباني - [00:46:49](#)

لا ينقلون الاجماع هكذا عبثا. قالوا الاجماع عقد بعد هؤلاء على استحباب لكن هؤلاء تمسكوا بالنهي فكان النهي في بداية الاسلام وتأملوا زيارة القبور لماذا؟ قلت لكم يا ابا ان المقابر مظنة الوقوع في الشرك. اعني تعظيمها وقصدها والعكوف عندها - [00:47:17](#) لذلك الشرع معنى التوحيد وقطع كل الطرق الموصلة الى الشرك. من تلك الطرق قبور. ان اول شرك عرفته البشرية قبور كما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس سواء يغوث يعوق ونساء رجال صالحون ماتوا فبني على قبورهم - [00:47:42](#) عكف الناس على قبورهم حتى ذهب العلم فبنيت التماثيل فعبدوا من دون الله جل في علاه فارسل الله نوحا لهدم الشرك. اقول ايها الاحبة في الله. اذا حكاية الاجماع سمعتم الاستدراك عليها. بماذا استدل الجماهير والائمة الاربعة على الاستعباد؟ استدل - [00:48:10](#) بحديث بريدة نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولعلك ترى حارث وانت طالع الله يحفظك وكذلك استدلوا بحديث ابي هريرة في صحيح مسلم زار النبي عليه الصلاة والسلام قبر امه فبكى. وابكى من حوله - [00:48:27](#) فبكى وابكى من حوله ثم قال استأذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم يؤذن لي الانسان ايها الاحبة في الله مسجدا لله طيلة حياته. شكر له ان جعله مسلما موحدا. وان جعل والديه من اهل التوحيد لما وفى الله حقه - [00:48:49](#) قال رسول الله عليه الصلاة والسلام اكرم الخلق على الله. يستأذن ربه في الاستغفار لوالديه لانه لم يؤذن لهم. وانت ابوك موحد امك موحدة قال واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي - [00:49:22](#) فزوروا القبور فانها تذكركم الموت وهذا الحديث في صحيح مسلم. وهذا ايضا شاهد لحديث ابن مسعود تذكركم الاخرة. تذكركم الموت واستدل الائمة ايها الاحبة في الله بحديث امنا عائشة في صحيح مسلم - [00:49:47](#) ان رسول الله عليه الصلاة والسلام كان كلما كانت ليلتها من رسول الله عليه الصلاة والسلام يخرج من اخر الليل الى البقيع يا اخواني يجهد الملاحدة والعلمانيون والتنويريون زعموا في تشويه صورة النبي عليه الصلاة والسلام بانه - [00:50:08](#) تزوج طفلة ومعلق بالجماع والجنس. رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يتزوج بكرا الا عائشة فاي تعلق من شهوة في من يقصد الثيب ويترك هذه كل ليلة والاخرة بين عينيه يعمد الى البقيع - [00:50:32](#) لم يفعل ذلك الدنيا ما عرفت طريقا لقلب النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام متعلقا بهذه الدنيا لما صنع هذا. بل لما سالت الدماء على وجهه - [00:50:56](#) لكان جالسا في قصره لذلك نقول ايها الاحبة في الله الراجح في هذه المسألة سلمكم الرحمن هو لا شك قول الائمة الرابع بل الذي حكى الاجماع وهو استحباب زيارة القبور من قبل الرجال - [00:51:08](#) خلافا لابن حزم الذي رأى الوجوب ابن حزم الظاهري خالف في هذه المسألة على اصوله ان الامر للوجوب بينما الجماهير لم يحملوا الامر على الوجوب. لان هذا من باب الادب - [00:51:31](#) ويحمل على الاستحباب. ايضا في رواية عند النسائي مهمة يا احمد. لهذا الحديث فمن اراد ان يزوره اه اي القبور من اراد ماذا تفهم من قوله من اراد؟ يعني انت مخير - [00:51:50](#) فكيف نقول بالوجوب؟ في رواية عند النسائي لحديث بريدة يا ابا عبادة قال من اراد ان يزورها فليزرها المسألة الثانية حكم زيارة المرأة للقبور هذه ايضا مسألة يعني نسأل عنها ولا سيما في هذا البلد كثير يا اخواني هل يجوز للمرأة ان تذهب - [00:52:07](#) الى زيارة قبر زوجها او ابيها او امها او ولدها او ماذا؟ هل المسألة محل اتفاق؟ او فيها خلاف عند العلماء؟ نقول مستعنيين بالله. هذه مسألة وقع فيها خلاف عند الفقهاء ايضا ايها الاحبة في الله - [00:52:29](#) على اقوال اربعة وبعضهم يجعلها خمسة. اما القول الاول يعظم الكراهة وهو مذهب الشافعي والحنابلة مذهب الشافعية والحنابلة. كراهية زيارة المرأة للقبور وهو قول عند الاحناف وقول عند المالكية ايضا - [00:52:42](#) كراهية زيارة المرأة للقبور. ونقل ابن عبد البر الاجماع عليه. لكن حقيقة الاجماع هنا محل نظر سنسمع خلاف عند الائمة الاربعة في هذه المسألة. او عند المذاهب الاربعة. نقول القول الاول الكراهة. مذهب الشافعية والحنابلة وهو قول - [00:53:13](#) وقول عند المالكية. بماذا استدل ايها الاحبة في الله؟ استدلوا بحديث ابي هريرة لعن الله زوارات القبور. ولفظ زائرات القبور ايضا.

كما ورد عند ابن حبان وورد من حديث ابن عباس على ضعفه - [00:53:33](#)

ايضا استدلووا بحديث تقدم معنا يا محمد حديث ام عطية تذكره يا طالب العلم؟ نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا قالوا ان اتباع الجنائز مظنة الى اي شيء. الى الذهاب الى المقبرة - [00:53:51](#)

وهذا الحديث متفق عليه وهو يدل على الكراهة من اين وجهت ولا يدل على التحريم؟ ولم يعزم عليه ولم يعزم علينا. فمجموع الاحاديث عند الشافعي والحنابلة قالوا تدل على الكراهة. لانه قال لم يعزم علينا. قالت ام عطية. ايضا استدلووا - [00:54:13](#)
اذ عائشة في قصة سؤالها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تقول اذا زارت اذا زارت القبور هذا الحديث يدل على ان الامر ليس محرما وعائشة تسأل اذا انا اتيت القبور ماذا اقول؟ والحديث في صحيح مسلم - [00:54:37](#)

واستدلووا ايضا بحديث انس في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على او مر بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله الله واصبر قال الفقهاء وجود المرأة عند القبر دليل ايش - [00:55:02](#)
على ان الامر ليس بمحرم. فتأتي احاديث النهي لتنتقل الامر الى الكراهة فتكون هذه الاحاديث صارفة نهى من التحريم الى الكراهة هكذا قال الشافعية والحنابلة. والقول الثاني يا كرام في هذه المسألة التحريم - [00:55:22](#)

تحريم زيارة المرأة للقبور وهو قول عند الحنفية وقول عند الشافعية واختاره ابن تيمية والشيخان ابن باز وابن عثيمين وقد استدلووا يا كرام جملة من الاحاديث من احاديث الباب ان رسول الله عليه الصلاة والسلام لعن زائرات. تمسك برفض زائرات - [00:55:43](#)
وكل من تزور يصدق عليها وصف زائرة زائرة للقبور وايضا ايها الاحبة في الله استدلووا بان النبي عليه الصلاة والسلام لعن واللعن لا يكون الا على التحريم على كبيرة من الكبائر. طرد من رحمة الله - [00:56:15](#)

والطرد دليل على الحرمة ولا حظوا لعن سواء قلنا زورات او زيارات ايضا ايها الاحبة في الله قالوا ارجو ان تنتبهوا الى مقاتلتهم هذه. هذه ادلة من الاثر استدلووا من النظر فقالوا يا محمد قالوا ان المرأة - [00:56:40](#)

اعني ذهابها الى المقابر مظنة وقوع المخالفات الشرعية. فالمرأة قمة الجزاء وعدم الصبر. هذي المرأة ترى اللي في صحيح مسلم قال لها اتقي الله واصبري ماذا قالت للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:01](#)

طبعاً ما كانت تعرفه. قالت اليك عني هذا يدل على ان المرأة ايش؟ لا تصبر لذا قالوا ان ذهابها سيفضي الى محرم والوسيلة تأخذ حكم المقصد وسائل المقاصد فذهابها يعني نياحتها وجزعها وعدم صبرها وهذا كله حرام. لذا نغلق الباب - [00:57:20](#)
والقول الثالث في هذه المسألة ايها الاحبة في الله الاباحة. هذي مسألة ترى مثال على تنوع الاقوال تراها تحريم اباحة. والاباحة ايها الاحبة في الله هي مذهب الاحناف. معتمد مذهب الاحناف - [00:57:49](#)

في الاصح قالوا تندب لكن نقول مذهب الاحناف الذي ينقل اليها الاباحة وهو قول للمالكية ورواية عن احمد. رواية عن الامام احمد باي شيء استدلووا يا اخواني كيف يقولون مباح؟ استدلووا بعموم الاحاديث التي تأمر بزيارة القبور - [00:58:09](#)
قالوا الاحاديث تأمر بالزيارة واستدلووا بقصة عائشة رضي الله تعالى عنها التي خرجها مسلم في صحيحه عائشة في ليلة جاءها النبي عليه الصلاة والسلام فصلى ثم نام او رقد وظنها نائمة فقام والحديث في صحيح مسلم - [00:58:36](#)

فخرج فاخذ الثياب وخمارها وتبعته. تظنه ايش يذهب الى احدى الزوجات. فعمد الى البقيع فرفع يديه ودعا ثلاثا ثم التفت فاسرعت عائشة. فهرولت فهرول النبي عليه الصلاة والسلام. فلما دخلت فراشها وقد حفزها النفس - [00:59:00](#)
فجاء النبي عليه الصلاة والسلام فسألها اخبرته قبل ان يخبره جبريل وقال لها تخبرينه او يخبرني جبريل فاخبرته قال لها وهذي يا اخواني فطرة الغيرة فطر الله النساء عليها النبي عليه الصلاة والسلام انظروا واساها قال اتظنين ان الله يحيف عليك ورسولك؟

للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب - [00:59:27](#)

على محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم يبعثون وبعد احبتي في الله كنا نتكلم عن حكم زيارة المرأة للقبور. وقلنا ان القول الثالث هو الاباحة وهو مذهب الاحناف قول عند المالكية - [00:59:57](#)

الامام احمد وقلنا انهم استدلوهم بعموم حديث بريدة الذي يأمر بزيارة القبور. وبقصة عائشة وكنت اسرد لكم قصة عائشة خلاصة اخوتها او اخرها ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشدها فسألته سألته ماذا افعل؟ اذا اتيت القبور فعلمها ايها الاحبة في الله ان تسلم وان - [01:00:22](#)

ادعو بالحديث الذي سنذكره. فقالوا ان هذا يدل على الاباحة. علمها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تقول؟ ايضا ايها الاحبة في الله استدلو القائلون بالجواز بقصة المرأة في صحيح مسلم التي قال لها النبي عليه الصلاة والسلام اتق الله واصبري. قال وكان الامر ليس مباحا لانكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:42](#)

عند القبر. ايضا استدلوهم بحديث ارجو ان تنتبهوا اليه. من حديث عبدالله ابن ابي مليكة ان عائشة اقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها هذا يقول عبد الله ابن ابي مليكة. يا ام المؤمنين من اين اقبلت - [01:01:04](#)

قالت من قبر اخي عبد الرحمن ابن ابي بكر فقلت لها اليس كان رسول الله عليه الصلاة والسلام نهى عن زيارة القبور؟ قالت نعم كان لها ثم امرنا بزيارته وهذا الحديث يا اخواني عند ابن ماجة - [01:01:28](#)

في سننه. وقد اختلف فيه العلماء بين مصحح ومضعف. حكم بصحيحاته حافظ العراقي والالباني والقول الرابع في هذه المسألة ايها الاحبة في الله ان كثرة الزيارة وانتبهوا هي المحرمة وكذلك اذا كانت الزيارة مع عويل ونياحة وما شابه ذلك - [01:01:50](#)

وهذا قال به جمع من العلماء منهم القرطبي المفسر الكبير والشوكاني ومن المعاصرين الالباني قالوا المنهي عنه مبالغة الكثرة ما هو عمدتهم من الاثرها يا عمر زوارات زوارات صيغة مبالغة - [01:02:21](#)

زائرات اسم فاعل الصيغة المبالغة تدل على فعل الشيء ولزومه اذا اهل الصرف يقولون عن صيغة المبالغة من قام بالفعل ولزومه وفعله على وجه فيه تكثير ومبالغة فيقال عنه ايش - [01:02:45](#)

صيغة مبالغة سواق اما اسم الفاعل فتدل على من اتصف بالفعل على وجه غير لازم ولا دائم. اقول عمر قائم انقى بعد قليل يجلس لكن انا حينما اقول عمر قوام دليل على انه ايش؟ قوام ليلة هذا صاحب قيام - [01:03:07](#)

ولا اظنه كذلك. اقول اذا القول الرابع حملوا الاحاديث والنصوص على المبالغة. وتأملوا احاديث زوارات اثبت اصح عندهم ايضا ايها الاحبة في الله الذي اميل اليه وافت به نفسي ونساءنا - [01:03:30](#)

التحريم. التحريم وهو كما قلت لكم القول الثاني قول عند الاحناف وقول عند الشافعية واختيار جمع من العلماء استدلالا ايها الاحبة في الله بالا احاديث لعن الله زوارات القبور. لان لفظ زائرات جاء عند ابن حبان بالاسناد نفسه الذي حكمنا بصحته - [01:03:55](#)

كذلك حديث ام عطية وكذلك ايها الاحبة في الله قلنا سلمكم الرحمن ان الاحاديث التي تدل على الجواز ليست صريحة حديث عائشة نجيب عنه وهو في صحيح مسلم ما يدل على زيارة القبور بل على المرور - [01:04:18](#)

اذ قاله الفقهاء الذين وجهوا الحديث وقالوا لعل ذلك كان قبل النهي والتحريم وحديث انس في المرأة التي وجدها عند القبر لا يدل على انه اقرها بل هو انكر عليها الجزع. البكاء ولا يعني ذلك انه لم ينكر عليها وقوفها عند القبر - [01:04:40](#)

ويجاب ايها الاحبة في الله عن حمل النهي على الكثرة وهو قوم متجه حقيقة بان لفظ زائرات كما ذكرت لكم جاء عند ابن حبان من حديث ابي هريرة كذلك الذي يجعلنا نميل الى التحريم سد الذريعة يا اخواني - [01:05:04](#)

انت ترى اليوم للأسف في مقابرنا في كامل زينيتها وسفورها او كامل نياحتها وعويلها وكلا طرفي الامور ذميم اما متبرجة ولا نائحة ولا يعني ذلك. يعني انه لا يوجد من تسترت ولم تفعل ذلك. لكن نقول ما الغاية والعبرة من الزيارة - [01:05:26](#)

الدعاء لا يلزم من الدعاء ان تقف عند القبر لا يلزم ايها الاحبة في الله. فالمؤمن ينتفع بدعاء الاحياء. ايا كانوا. بل اقول لكم شيء ايها الاحبة في الله. ان الصادق المخلص - [01:05:51](#)

مصر هو الذي يلزم الدعاء في كل مكان. في خلوته وفي جلوته. ولا يلزم ان يقصد القبر. فان وقع وحصل ذهب الى المقابر واثبت مأمور على سبيل الاستحباب كما ذكرنا بزيارة القبور. لا يعني ذلك الا تزور لكن لا تحرص على الدعاء فقط عند - [01:06:08](#)

عند القبر نوجد افضلية للدعاء عند القبر ايها الاحبة في الله لذلك ذهب المرأة لا نراه يخلو من محذور وقد سمعتم المسألة والخلاف

فيها والله تعالى اعلم. اختتم يا كرام - [01:06:28](#)

وقت للزيارة هذي مسألة نسأل عنها كذلك. عندنا الناس تخصص يوم العيد. يوم الفرح والسرور يوم فرح المسلمين لا يذكر ميته الا في

العيد او يوم الجمعة اذهبوا الى المقابر ترى الناس - [01:06:45](#)

زرافاتنا ووحداننا. نقول ايها الاحبة في الله هذه ايضا مسألة للامانة العلمية وقع فيها خلاف عند العلماء بين الجمهور والحنابلة

فالجمهور يستحبون طبعاً قبل ذلك ارجع معكم خطوة للوراء اتفق الفقهاء على ان الزيارة مشروعة في كل الاوقات - [01:07:06](#)

هذي واحدة. الثانية الجمهور ايها الاحبة في الله ذهبوا الى استحبابها في يوم الجمعة لكن تنبهوا مالك يقول لا تختص زيارتها بيوم معين. وانما الجمعة من اجل فضل الجمعة زيارتك للقبر لا يرتبط بيوم معين. الاحناف يا اخواني يستعدون الجمعة والسبت والاثنيين

والخميس. طب لم - [01:07:31](#)

بقية الايام لا يوجد دليل ايها الاحبة في الله على استحباب تخصيص القبر بوقت محدد ابداً. لذلك الحنابلة فهذا القول الثاني في

المسألة اخواني يرون ان الاستحمام لا يتأكد في وقت دون وقت ولا في زمن دون زمن من عيد او جمعة او غير او غير ذلك -

[01:08:04](#)

ذلك والحديث المروي وبه اختتم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا او برا رواه الطبراني وقال ابن الجوزي

موضوع. فالحديث في هذا الباب لا يثبت والله تعالى اعلم بالله التوفيق وصلى الله - [01:08:24](#)

وعلى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. المرأة لا تزوج ابداً. هذا الذي ندين الله به - [01:08:44](#)